وكنت جليسه ومحادثه وانيسه انتهى .

وقوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن هذه الاية مكية ولم يكن يومئذ قتال وكانت اليهود يومئذ بمكة وفيما جاورها فربما وقع بينهم وبين بعض المؤمنين جدال واحتجاج فى امر الدين وتكذيب فأمر ا المؤمنين الايجادلوهم الا بالتى هى احسن دعاء الى ا تعالى وملاينة ثم استثنى من ظلم منهم المؤمنين وحصلت منه اذية فإن هذه الصنيفة استثنى لأهل الاسلام معارضتها بالتغيير عليها والخروج معها عن التى هى احسن ثم نسخ هذا بعد بأية القتال وهذا قول قتادة وهو احسن ما قيل فى تأويل الاية ت قال عز الدين بن عبد السلام فى اختصاره لقواعد الأحكام فائدة لا يجوز الجدال والمناظرة الا لاظهار الحق ونصرته ليعرف ويعمل به فمن جادل لذلك فقد اطاع ومن جادل لغرض آخر فقد عصى وخاب ولا خير فيمن يتحيل لنصره مذهبه مع ضعفه وبعد ادلته من الصواب انتهى تنبيه روى الترمذى عن النبى صلى ا عليه وسلّم انه قال الحياء والعى شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق وروى ابو داود والترمذى عن النبى صلى ا عليه وسلّم انه قال ان ا يبغض البليغ من الرجال الذى يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة بلسانها حديث غريب انتهى وهما فى مصابيح البغوى وروى ابو داود عن ابى هريرة قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال او الناس لم يقبل ا منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا انتهى .

وقوله تعالى وقولوا ءامنا الاية قال ابو هريرة كان اهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية للمسلمين فقال النبى صلى ا عليه وسلّم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا ءامنا بالذى انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون وروى ابن مسعود ان النبى صلى ا عليه وسلّم قال لا تسئلوا اهل الكتاب عن شىء فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا